Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحركات الصوتية الثلاث بين الفتح والضم والكسر ، فمضت فيها فصاحة النطق على إبطال الإمالة بين هذه الحركات وإخراجها كلها مستقيمة مميزة ، كما يشاء معنى « الإفصاح» وهو فى جوهره إزالة اللبس فى الأصوات والحركات ، ولم يحدث لأبجدية أخرى غير الأبجدية العربية أنها جربت زمنا طويلاً فى كتابة اللغات من كل أسرة لسانية فلم تقصر فى هذه التجربة عن شأو الأبجديات الأخرى ، إذ كتبت بها العربية والفارسية والتركية والأردية والإسبانية وهى تنتمى إلى الأصول السامية والطورانية والهندية الجرمانية ، وقد وجد فيها الكاتبون ما ينوب عن الحروف الملتبسة ولم يوجد فى الأبجديات المختلفة ما ينوب عن حروف العربية الصريحة فى مخارجها ، بما استوفته من جهاز النطق الإنسانى فى كل آلة من آلاته .

وإذا قيست قواعد النحو العربى بهذه المقاييس فى علم الألسنة فالمزية البينة فى هذه القواعد أنها تابعة لأغراض التعبير والدلالة وليست هذه الأغراض تابعة لها فى أصولها أو فروعها ، وقد وضعت فيها الفروق بين صيغ الأسماء والصفات على حسب معانيها وعلاقاتها بأغراض المتكلم والسامع ، فإنما يجرى فيها الاختلاف بين الأوزان والصيغ لبيان الاختلاف فى مدلول الكلمة أو فى قوة الدلالة ودرجتها ، وقد تشاركها اللغات فى بعض هذه المزايا ولكنها لا تجمعها كما جمعتها ولا تفوقها فى واحدة منها .

وعلى هذه المقاييس من علم الألسنة نعتمد فى تصحيح النظر إلى مزايا لغتنا وتصويب أخطاء الناظرين إليها ، وقد يكون من هؤلاء أبناء لها